التمثيل البشري في كهف الوحوش (وادي سورة الثاني)

نهال حمدي محمد سعيد حسن الأنصاري

مدرس ما قبل التاريخ، كلية الآثار، قسم الاثار المصرية القديمة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

Nehal.elansary@arch.asu.edu.eg

الملخص: أطلق التعاون البيئي الإيطالي المصري في عام ٢٠١٠ مشروع حماية للحفاظ على الفن الصخري للكهوف لفترة ما قبل التاريخ بهضبة الجلف الكبير في جنوب غرب مصر، كما يُعد "كهف الحيوانات أو الوحوش" في منطقة وادي السورة في هضبة الجلف الكبير في جنوب غرب مصر بالقرب من الحدود الليبية واحدًا من أهم مواقع الفن الصخري في عصور ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا، حيث يحتوي على مجموعه ٨٠٠٠ صورة فردية مركزة على مساحة ١٢٠ متر مربع ومحفوظة بشكل جيد نسبيًا، فهي واحدة من أغنى مواقع الفنون الصخرية في العالم والذي يؤرخ ما بين ٦٥٠٠- ٤٤٠٠ ق.م.

ولهذا تم الجمع بين الصور الصخرية والحفريات في كهف الوحوش وأيضًا تم استخدام التقنيات الحديثة في وادي سورة الثاني للشخصيات الفردية في الكهف الذي يمثل محطة هامة للفن الصخري في الصحراء بأكملها، كما تم اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الموقع في حالته الحالية عن طريق ترميم ومعالجة الأجزاء المتدهورة بالإضافة إلى تصوير اللوحات وبالتالي الحفاظ عليها للأجيال القادمة وجعلها في متناول المجتمع العلمي وذلك باستخدام التكنولوجيا عالية الدقة.

سيركز هذا البحث على أنماط وأوضاع الهيئات البشرية اللافتة للنظر بالكهف ومحاولة تفسيرها والبحث عن شبيه لها سواء في أماكن مجاورة لها أو في العصور اللاحقة، كما تمت دراسة المناطق المجاورة مثل العوينات وهضبة حنين وغيرها للمقارنة، وبالتالي سيناقش البحث ثلاث نقاط:

أنماط التمثيل البشري.

أوضاع التمثيل البشري.

مقارنة التمثيل البشري في كهف الوحوش بالمناطق المجاورة.

الكلمات الدالة: التمثيل البشري- وادى سورة الثانى – كهف الوحوش.

Human Representation in Beasts Cave (Wadi Sura II)

Nehal hamdy Mohamed Said Hassan Elansary

Lecturer in Prehistor, Faculty of Archaeology, Egyptology, Ain shams University, Cairo, Egypt

Nehal.elansary@arch.asu.edu.eg

Abstract: In 2010 the Italian-Egyptian Environmental Cooperation established a protection project for the preservation of prehistoric cave rock art on the Gilf Kabir plateau in southwestern Egypt, where the "Cave of Animals or Beasts" in the Wadi Sura region of the Gilf Kabir plateau in southwest Egypt near the Libyan border is one of the most important sites of prehistoric rock art in North Africa, as it contains about 8,000 individual images centered on an area of 120 square meters and relatively well preserved, it is one of the richest rock art sites in the world, which date between 6500-4400 BC.

Rock images and excavations were combined in the Cave of beasts, modern excavations were also used in Wadi Sura II for individual figures in the cave. The necessary measures were taken to preserve the site by restoring and treating the deteriorated parts, in addition to photographing the paintings using high-resolution technology.

This research will focus on the patterns and conditions of the remarkable human bodies in the cave and try to interpret them and search for similar ones, whether in neighboring places or in later eras. Therefore, the research will discuss three points:

Patterns of human representation.

Human representation modes.

Comparison of the human representation in the Cave of the Beasts with the neighboring areas.

Keywords: Human Representation - Wadi Sura II- Beasts Cave.

أطلق التعاون البيئي الإيطالي المصري في عام ٢٠١٠ مشروع حماية للحفاظ على الفن الصخري للكهوف لفترة ما قبل التاريخ بهضبة الجلف الكبير في جنوب غرب مصر، ونظرًا لحالة الحفظ السيئة التي كانت عليها تم عمل الدراسات الصخرية التحليلية بالإضافة إلى المسح الضوئي الكامل للموقع وبيانات عن مراقبة المناخ، إلى جانب دمج أولي لبعض المناطق الأكثر تعرضًا للخطر، وأخيرًا اختيار أنسب للمواد اللازمة لتدعيم الصخر، وكل هذا تطلب مواسم ميدانية طويلة ومكلفة للغاية، وعلى الرغم من هذا لا يوجد سوى عدد قليل جدًا من الدراسات من هذا النوع في المنطقة الصحراوية، بدأ العمل في المنطقة في مارس ٢٠١٠، أعقبه موسمين رئيسيين في نوفمبر ٢٠١٠ وأبريل ٢٠١٣، ومنذ عام ٢٠١٣ تم تعليق المشروع مؤقتًا بسبب الاضطرابات السياسية في هذه المنطقة لوقوع الجلف الكبير في موقع استراتيجي عند حدود مصر وليبيا وبين اتصال الصحراء الوسطى بوادي النيل (الشكل ١)[١].

[١].

كما قامت الحكومة المصرية بإنشاء المنطقة المحمية بالجلف الكبير بهدف الحفاظ على خصوصيتها و تنوعها البيولوجي وحماية مواقع الفنون الصخرية بها، تحتوي المنطقة على ثلاثة ملاجئ للفن الصخري وهي بمثابة الأكثر شهرة في المنطقة بأكملها: كهف السباحين، وكهف الرماة شكل (٢)، وكهف فوغجينى (المعروف أيضًا باسم كهف الوحوش أو وادي سورة ٢) في حين تم اكتشاف أول اثنين وتم دراستها منذ ١٩٣٠ خلال البعثات التي نفذت في عام ١٩٣٣ من قبل L. Almásy، L. Frobenius، H. Rhotert و E. Pauli (DIAFE XI) ، وفي عام ١٩٣٥ من قبل L. Frobenius، H Rhotert، K. Marr and وآخرون، تم اكتشاف كهف الوحوش فقط في عام ٢٠٠٢ من قبل J. Foggini، M. Foggini و A. El Mestekawi، وفي السنوات الأخيرة تم دراسة أعماله الفنية الصخرية من قبل فريق من جامعة كولونيا بقيادة كوبر[٢].

تغطي منطقة وادي سورة أو الجلف الكبير مساحة حوالى ٥٠ ألف كيلومتر، وهي منطقة تحتوي على مجموعة كبيرة من الارتفاعات والأبنية الحجرية[٣]، كما يُعد "كهف الحيوانات أو الوحوش" في منطقة وادي السورة في هضبة الجلف الكبير في جنوب غرب مصر بالقرب من الحدود الليبية واحدًا من أهم مواقع الفن الصخري في عصور ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا، حيث يحتوي على مجموعه ٨٠٠٠ صورة فردية مركزة على مساحة ١٢٠ متر مربع ومحفوظة بشكل جيد نسبيًا، فهي واحدة من أغنى مواقع الفنون الصخرية في العالم والذي يؤرخ ما بين ٦٥٠٠-٤٤٠٠ ق.م، كان التصوير الفوتوغرافي للفن الصخري الكامل للمأوى بواسطة المسح الضوئي الليزري ثلاثي الأبعاد والتصوير الرقمي عالي الدقة، وتم إدخال جميع الرسومات الفردية والسمات الرئيسة الخاصة بها في قاعدة بيانات وذلك للحفاظ على الفن الصخري الفريد لهذا المأوى للأجيال القادمة بسبب عدم الاستقرار السياسي في مصر وخاصة في هذه المنطقة مما أصبح من المستحيل مواصلة العمل الميداني في وادي السورة بعد عام ٢٠١١، وحتى

[1] Tomassetti M. Cristina, "Gilf Kebir National Park", *International Journal of Conservation Science* 7 (2016): 913-914.

[2] Tomassetti, "Gilf Kebir National Park": 914.

[3] Darius Frank, "Wadi Sura in its Environmental Setting, Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt)", *Africa Praehistorica* 26 (2013): 72-74.

أصبح من غير المؤكد حاليًا حالة الحفاظ في "كهف الحيوانات"[١]. فكان العمل الهائل الذي قام به رودولف كوبر وفريقه في وادي سورة في منطقة الجلف هو مثال على التحول في أساليب التقنيات المستخدمة في تسجيل المواقع[٢].

أوضح التنقيب في المنطقة بوجود أدلة على وجود الإنسان في فترة إما من العصر الحجري الأوسط أو من الهولوسين ، والذي يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل رئيسة:

1- Gilf A: 8500-6500 B.C, 2- Gilf B: 6500-4400 B.C, 3- Gilf C: 4400-3500 B.C.

أي أنه في الفترة بين ٨٠٠٠ و ٤٠٠٠ ق.م.

تعرضت كهوف الجلف الكبير للتدهور نتيجة للعوامل الطبيعية المواجهة للرياح الصحراوية التى تهب من الجنوب مما أحدث التآكل في بعض أجزاء الكهوف وحدوث ثغرات كبيرة في العديد من المناطق مما تسبب في خسارة شبه كاملة للقشرة وكذلك أغلب اللوحات التي تزين الكهف، كما لم تكن العوامل الطبيعية وحدها سبب التدهور ولكن كان للعامل البشري دور في التخريب من قبل السياح الزائرين، مثل تعرض المنطقة الجنوبية السفلية من كهف السباحين للتخريب على نطاق واسع بسبب الكتابة على الجدران والنقوش الحديثة[٣] (الشكل ٣).

ولهذا تم الجمع بين الصور الصخرية والحفريات في كهف الوحوش وأيضًا تم استخدام التنقيبات الحديثة في وادي سورة الثاني (الشكل ٤) مع حوالي ٨٠٠٠ شخصية فردية على الأرجح فالكهف يمثل محطة مهمة للفن الصخري في الصحراء بأكملها، كما تم اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الموقع في حالته الحالية، وكان هناك طريقتان للقيام بذلك: أولًا– الحفاظ على الحالة الأصلية الحالية للمنطقة (ترميم ومعالجة الاجزاء المتدهورة)، ثانيًا– (وبالتوازي مع أولًا) تصوير اللوحات وبالتالي الحفاظ عليها للأجيال القادمة وجعلها في متناول المجتمع العلمي وذلك باستخدام التكنولوجيا عالية الدقة للمشاهد والأشكال الفردية عن طريق تحليلها على الكمبيوتر باستخدام برنامج معالجة الصور المحسّنة للون مما يسهل التعرف على التفاصيل أو الأشكال الكاملة للصورة الأصلية بالعين المجردة[٤] (الشكل ٥).

إن التسمية الرسمية لكهف الوحوش هي وادي سورة الثاني، بينما يشير وادي سورة الأول إلى "كهف السباحين" الشهير والذي يقع على بعد حوالي ١٠ كم فقط إلى الشرق من "كهف الوحوش" واكتشفه مستكشف الصحراء المجري لازلو الماسي في عام ١٩٣٣، كما تم نشر مجموعة الصور بأكملها في "كهف الوحوش" في مجلد واحد يتضمن مائة وستة وتسعين صفحة مزدوجة[٥].

---

[1] Jeremy Hollmann, "Digital Technology in Research and Documentation of Hunter-Gatherer Rock Art in South Africa", *Rock Art Research Institute* 35 (2018): 2.

[2] Savino Di Lernia, *The Archaeology of Rock Art in Northern Africa*, *The Oxford Handbook of the Archaeology and Anthropology of Rock Art* (Oxford, Oxford Academic Books, 2017), 9-10.

[3] Tomassetti, "Gilf Kebir National Park": 915, 925-926.

[4] Tilman Lenssen, "Die Kölner Schule", *Kölner Studien zur Prähistorischen Archäologie* 9 (2018): 323.

[5] Frank Förster, *Range and Categories of Human Representation in the 'Cave of Beasts', SW Egypt, Humans and Anthropomorphs in the Rock Art of Northern Africa* (Brussels: Royal Academy for Overseas Sciences, 2015): 302-303.

سيُركِّز هذا البحث على أنماط وأوضاع الهيئات البشرية اللافتة للنظر بالكهف ومحاولة تفسيرها والبحث عن شبيه لها سواء في أماكن مجاورة لها أوفي العصور اللاحقة، كما ترجع أهمية هذا الموضوع في الربط بين العصور والمناطق المجاورة لمنطقة الجلف الكبير فيما يخص الهيئات البشرية بعضها البعض، كما تمت دراسة المناطق المجاورة مثل العوينات وهضبة حنين وغيرها للمقارنة، وبالتالي سيناقش البحث ثلاث نقاط:

أنماط التمثيل البشري.

أوضاع التمثيل البشري.

مقارنة التمثيل البشري في كهف الوحوش بالمناطق المجاورة.

أولًا- أنماط التمثيل البشري

اكتشف رجل الأعمال الإيطالي "ماسيمو فوجيني" وابنه "جاكوبو" في مايو ٢٠٠٢ "كهف الوحوش" في منطقة وادي سورة في هضبة الجلف الكبير في جنوب غرب مصر أحد أهم مواقع الفن الصخري في فترة ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا، والذي يضم الآلاف من الرسومات موزعة على مساحة ١٨ م في العرض وتصل إلى ارتفاع ٧-٨ م (شكل ٦)، وكان الجزء الأوسط هو الأكثر كثافة للأشكال في الكهف ويسمى لوحة D، يبلغ متوسطها حوالي مائة شخصية لكل متر مربع (الشكل ٦) أى ثمانية آلاف صورة فردية مركّزة على مساحة جدار تبلغ حوالي مائة وعشرين مترًا مربعًا وكانت صيانتها جيدة، يعد "كهف الوحوش" واحدًا من أغنى مواقع الفن الصخري الفردي في العالم[١].

كان أول انطباع عن لوحات كهف الوحوش أنها غريبة لأنها ليست كباقى أسلوب لوحات المنطقة التى تتميز بالثقافة الرعوية والماشية فحسب وإنما احتوت على موضوعات أخرى مختلفة مما يدل على تعاقب ثقافي غير مألوف عبر الصحراء الليبية بأكملها، فكانت لوحات وادي سورة خليط بين الفن الرعوى المعتاد مع وجود ثقافات أخرى مما أنتج ذلك النوع من الفن الصخري الفريد في هذه المنطقة.[٢]

تنقسم مشاهد الفن الصخري في الكهف إلى قسمين: أولاً- لوحات مرسومة وهي الأغلب (شكل ٧)، ثانيًا: محفورة، وكانت المواضيع المسجلة عبارة عن (الإنسان "آلاف الشخصيات الفردية"، الحيوان ، بصمات أيدى/ قدم ، إلخ)، كما اختلفت الأوضاع والأحجام (مثل الجلوس، الوقوف، الركض، الرقص، إلخ)، كما اختلفت طريقة التمثيل والألوان المستخدمة وحالة الحفظ وغيرها وكان يوجد تراكبات(أى أشكال متراكبة على بعضها)، واعتمدت الدراسة علي المنهجية في التصوير مثل اختيار قسم من الجدار الخلفي يغطي حوالي أربعة أمتار مربعة ويتم تصويره بشكل منهجي ووضع إطار مؤقت للوحة يبلغ ٤٠ × ٦٠ سم (الشكل ٨)[٣].

استمر التسجيل المنهجي للفن الصخري الغني في وادي سورة الثاني باستخدام نظام الكمبيوتر القائم على قاعدة البيانات "Cave One" ، الذي طورته R. Goss، والذي أظهر حوالي ١٥٠٠ شخصية فردية أو آثارهم، وتحتل

[1] Förster, *Range and Categories of Human Representation in the Cave of Beast,* 301.

[2] Andras Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art", *Africa Praehistorica* 26 (2013): 18.

[3] Rudolph Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura Project (Gilf Kebir, SW Egypt)* (Germany: HBI, 2009), 6-7.

مساحة ج، كما تم إدخال ١٢ مترًا مربعًا (الشكل ٩) في قاعدة البيانات وفقًا لخصائصها الرئيسة مثل اللون والحجم والتوجه والحركة والتراكبات وزخرفة الجسم والمعدات وما إلى ذلك، فهي صور فوتوغرافية رقمية عالية الدقة مأخوذة بواسطة كاميرا مسح ضوئي ومعالجتها في الموقع من أجل تحسين الألوان الباهتة بصريًا (وخاصة الأصفر والأبيض) حيث تم استخدامها لتحديد وترقيم الرسومات (الشكل ١٠)، فكانت هذه الصور الفوتوغرافية التي تمت معالجتها على الوجه الصخري هي الطريقة الأكثر فعالية للتسجيل، كما سيسمح التسجيل المفصل للأشكال المرسومة والمحفورة أيضًا في فهم أفضل لمعنى الفن الصخري، كما أوضحت لنا أن معظم الأشكال المسجلة هي من البشر في حين أن تمثيل الحيوانات كان أقل من ذلك بكثير، أما عن أنواع الحيوانات البرية فتمثلت في النعامة والزرافة والغزال وأن قلة قليلة جدًا من تمثيل الكلاب كمثال للأنواع المستأنسة، بالإضافة إلى عدد من البشر الموضحين بالأقواس والسهام وبعض مشاهد الصيد، كما يبدو أن الموضوع السائد للتمثيل هو تضامن المجتمع حيث يدعم هذا الرأي ظهور عدد من المشاهد التي تتكون من أزواج بشرية أو عائلات أو مجموعات بالإضافة إلى أنشطة احتفالية أو طقسية، و في المقابل كانت مشاهد الصراع البشري نادرة للغاية[1] (شكل١١).

فكان تمثيل البشر يفوق بكثير جميع الفئات الأخرى حيث مثلت الشخصيات البشرية أكثر من ٥٠٪ من الكل، أي ستة أضعاف عدد الأشكال الحيوانية (الغزال، النعام، الزرافة، وغيرها) فكانت أكثرها شيوعًا، أي أن الفن الصخري في ما يُسمى بـ "كهف الوحوش" هو عالم يهيمن عليه الإنسان[2].

يعتمد النمط المطبق للأشكال البشرية المبينة في ملجأ وادي سورة الثاني على معيارين: أولاً- نسبة حجم الجسم. وثانيًا- شكل الجسد، ويُشير المعيار الأول إلى نسبة الحجم بين الجذع والجسم كله أو بمعنى آخر إلى درجة استطالة شكل الجسد بشكل عام، وللمعيار الأول فئتان: ١- الفئة "الطبيعية" ٢- "الفئة الطويلة" حيث تشير كلمة "طبيعي" إلى علاقة متوازنة وطبيعية بين أجزاء الجسد والجذع أى جسد متناسق مع بعضه، في حين أن لفظ "المستطيل" يشمل جميع الأشكال مع تطويل واضح إمَّا في الجزء العلوي من الجسم / الجذع أو الجزء السفلي من الجسم (أي الساقين بشكل رئيسي)، بالنسبة للمعيار الثاني " شكل الجسم" ينقسم إلى ست فئات: (١) "شكل عصا"، (٢) "القياسي"، (٣) " العضلات"، (٤)" المسمارية "، و(٥)" ممتلئ الجسم "، مع ملاحظة أن لكل فئة من الفئات المذكورة منها الطبيعي "أي المتناسب في نسب أجزاء جسده" ومنها الممتد (الطويل).[3]

١- نمط العصا:

تتكون "الأشكال اللاصقة – أو شكل العصا" من بضعة خطوط ونقاط فقط (النقاط للإشارة إلى الرأس) وهي تمثل أبسط طريقة لتقديم شخصية بشرية[4] (شكل١٢).

---

[1] Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, 12-13.

[2] Förster, "Cave of Beasts": 302-303.

[3].Förster, "Cave of Beasts": 305-306.

[4] Förster, "Cave of Beasts": 305-306.

٢- النمط القياسى:

أما النمط القياسي فهو يتعلق بالنوع السائد من التمثيل البشري في "كهف الوحوش" والذي يظهر بنية طبيعية متوسطة أو أكثر أو أقل بدون خصائص ملحوظة في ظهور الجذع والأطراف، ومع ذلك فقد لوحظ ظهور ممتد قليلاً للعديد من الأشكال لهذا النوع [١] (شكل ١٣).

٣- نمط العضلات:

وهناك نمط العضلات وبه عدد كبير من الصور التي تظهر الجسم العلوي "الرياضي" على شكل حرف V أو "الأطراف المتورمة" ربما للإشارة وجود جسم عضلي (ذكر؟)[(١)] (شكل١٤)، فربما كانت العضلات ملمح ثانوى للتعبير عن الذكورة خاصة وإن كانت التمثيلات الجنسية الواضحة، مثل تمثيل العضو الذكري، وتمثيل الجزء الأسفل من جسد المرأة نادرًا أو يكاد يكون غير مطبق في الفن الصخري لمنطقة جنوب غرب واحة الداخلة المتمثلة في منطقتي الجلف الكبير وجبل العوينات.[٢]

٤- نمط المسمارية:

وعلى النقيض من ذلك فإن الخصائص الرئيسة لنوع "المسمارية" هي الجذع على شكل إسفين مدبب فيكون الكتفين بحدين وذراعين رفيعتين (وأحيانًا الأرجل أيضًا)[٣] (شكل١٥).

٥- النمط الممتلئ:

وأخيرًا لوحظت أشكال بشرية تظهر جذعًا متميزًا تحت عنوان "ممتلئ"[٤] (شكل١٦).

٦- النمط الخيطي:

كان يوجد أيضًا أنواع لأشكال بشرية أخرى ولكن محدودة مثل الشكل الخيطي و منه الخيطي الطبيعي (شكل ١٧) ومنه الخيطي ذو عضلات[٥] (شكل ١٨).

كما لوحظ في عدد من الشخصيات البشرية للأنماط السابقة وجود خطوط بيضاء مطلية على الصدر وحول الوركين وعلى الساعدين والساقين إضافة لوجود شريط طويل من الرقبة وحتي أسفل الصدر، وكان يوجد أيضًا بعض الأشخاص لديهم خطوط بيضاء إضافة إلى وجود الياقات البيضاء والصدر العريض، فكانت توجد تفاصيل مشابهة لبعض الأشكال الإنسانية الموجودة في اللوحات المصرية القديمة للعصور المبكرة والدولة القديمة (الأسرتين الخامسة والسادسة) تلك التفاصيل تنتمي بشكل صريح إلى السكان المحليين لليبيا الجار الغربى لمصر وتتشابه تلك التفاصيل مع بعض أشخاص وادي سورة، فكان الزى الخاص بالليبيين في النقوش المصرية القديمة يتميز بوجود

[1] Förster, "Cave of Beasts": 305-306.

[2] Faubion James, "Amdiguous Images: the Problems and Possibilities of Analysing Rock- Art Images in the Egyptian Western Desert", *Egyptology in Australia and new Zealand* (2009) :80.

[3] Förster, "Cave of Beasts": 305-306.

[4] Förster, "Cave of Beasts": 305-306.

[5] Förster, "Cave of Beasts":305-306.

ذيل سواء طويل أو قصير مع حزام حول منطقة الوسط وعصابات متقاطعة على الصدر والكتف مع وجود جراب العورة وحلقات تزين المعصم وغيرها من العصابات المرسومة على الجزء العلوى من الذراع، فكل هذا يتشابه مع بعض أشخاص الجلف الكبير والعوينات فالشكل (١٩) من a-d تتشابه مع الزى الليبي في العصابات الموجودة على الصدر والكتف والرقبة، والشكل (19-e) يتشابه مع الزى الليبي في وجود ذيل قصير وحزام الوسط وجراب العورة، والشكل (19-f) يتشابه في الذيل الطويل ذو النهاية السميكة مثل الشكل (19-g)[١].

تشير هذه التشابهات اللافتة للنظر إلى أنه لا ينبغي أن تُنسب شخصيات الجلف الكبير وجبل العوينات إلى أشخاص مجهولين حتى الآن، بل إلى الليبيين، وعلى الرغم من وجود فجوة زمنية كبيرة بين فترة الجلف الكبير وفترة الدولة القديمة إلَّا أنه يوضح رغم زيادة المسافة بينهما الثبات في زي الليبيين أو على الأقل في السمات الرئيسة له[٢].

ثانيًا- أوضاع التمثيل البشري

تمثلت الهيئات البشرية بكهف الوحوش في أوضاع مختلفة منها على سبيل المثال:

أ- الكفوف والأقدام البشرية

عثر على العديد من الأشكال التى تمثل كفوف وأقدام بشرية في كهف الوحوش[٣] (شكل٢٠)، كما عثر على لوحات مشابهة للكهوف والتي تحتوي على العديد من الرسومات على شكل كفوف أيدي مثل أشكال لكفوف يدوية من العصر الحجري الحديث (؟) من كهف وادي الأبيض بواحة الفرافرة (شكل ٢١)، كما عثر على أشكال للأقدام من واحة الخارجة[٤] (شكل ٢٢)، فربما تمثل تلك الكفوف الشكل البدائي لعلامة الكا الهيروغليفية[٥].

ب- وضع السباحين

ظهرت بعض الأشخاص في وضع السباحة لذلك أطلق عليهم "السباحون"[٦] (الشكل ٢٣ والتفصيل شكل ٢٤)، وفي الجزء الجنوبي من كهف السباحين عند مستوى أعلى يظهر بعض "السباحين" المشهورين في حركة عائمة[٧]، يظهر هؤلاء الأشخاص بأيدى وأرجل مرفوعة والجزء العلوي من الجسد ضخم والرأس مثنية إلى الوراء حيث يبدو وكأنه مقيد[٨].

---

[1] Jürgen Osing, "Zu Den Felsbildern Des Wadi Sura", *BAR International Series* 2355 (2012): 339.

[2] Osing, "Zu Den Felsbildern Des Wadi Sura": 339.

[3] Sabine Kraue , "Paints and Pigments in the Rock Art of Wadi Sura", *Africa Praehistorica* 26 (2013) : 61.

[4] Dirk Huyge, "Rock Art", *UCLA Encyclopedia of Egyptology* 1 (2009): 6.

[5] Frank Förster, "Catching the Beasts- Myths and Messages in Rock Art", Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art site in the Gilf Kebir (SW-Egypt), *Africa Praehistorica* 26 (2013):25.

[6] Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, 6-7.

[7] Tomassetti, "Gilf Kebir National Park": 915.

[8] Frank Förster, "Figuring Out: Computer- Aided Rock Art Recording and Analysis, Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt)", *Africa Praehistorica* 26 (2013): 53.

قد يكون السباحون جزءًا من تصور الحياة الآخرة التي يمكن مقارنتها بالمفاهيم المصرية القديمة لرحلة الموتى عبر العالم السفلي حيث يشبه السباحين المتوفي العائم في المحيط الأزلي كما هو معروف في نصوص التوابيت[١].

ج- أشخاص تلامس وحش مقطوع الرأس

كان يوجد في لوحات وادي سورة ٢ ما يسمي بـ "الوحش مقطوع الرأس" الغريب والمركب، يظهر في جميع الأمثلة بذيل منحني لأعلى مع وجود خصلة في النهاية كما يظهر في هيئة حيوان مقطوع رأسه بجسم أقرب في شكله إلى القط مرسوم على خلفية تمثل بصمة يد[٢]، هذه الوحوش جذبت الكثير من الاهتمام والتي أثارت معظم التفسيرات المضاربة فيما يتعلق بمعناها وعلاقتها بالأساطير المصرية القديمة.[٣] إن فكرة "الوحش مقطوع الرأس" الشهيرة المسجل تحت عنوان "كائن غير طبيعي" جاءت حوالى ٦٤ مرة بكهف الوحوش كما أثارت المخلوقات الغامضة مقطوعة الرأس الجدل بصلتها المحتملة بالأساطير المصرية القديمة والمعتقدات الدينية[٤]، وفي الجزء الجنوبي من كهف السباحين عند مستوى أعلى يمكن ملاحظة مجموعة أخرى من الشخصيات تتحرك نحو وحش بلا رأس، وهناك شخصية أكبر بجسم ضخم خالٍ من التفاصيل التشريحية ورأس كروي صغير محاط بشخص آخر.[٥] (الشكل ٢٥).

كانت أقرب هيئة للوحش المتمثل بذيل طويل مرفوع هي هيئة الأسد ومع ذلك يصور في أغلب الحالات برجلين أو ثلاثة فقط ودائمًا مفقود الرأس، فتلك الوحوش لا تقدم حيوانات حقيقة بل خرافية، ربما تمنع تلك الوحوش الشياطين او الأرواح الشريرة من ابتلاع المتوفي فتكون بمثابة الحامية له، وهناك الرأى النقيض تمامًا حيث يتم مقارنة تلك المخلوقات بالملتهمة الشهيرة بمنظر محاكمة الموتى وبالتالي يكون دورها هنا للعقاب وليس الحماية.[٦] (شكل ٢٦).

د- وضع نوت ربة السماء مدعومة بواسطة المعبود جب:

إن المنظر الشهير لإلهة السماء نوت البيضاء ويحملها إله الأرض جب كان يوجد شبيه له بكهف الوحوش ولكن يقوم بدور المعبودة نوت إلهة السماء الوحش المقطوع رأسه الذي رسم أيضًا بلون أبيض ومحاط بأشكال آدميه تقوم بملامسته ويقوم بدعمه شخص يبدو وكأنه يحمله مثل المعبود جب، لذلك تتجه بعض الآراء على أن الوحش المقطوع الرأس يمثل الإلهة نوت ربة السماء[٧] (شكل ٢٧- ٢٨).

---

[1] Förster, "Catching the Beasts": 25.

[2] Andras Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art", *Africa Praehistorica* 26 (2013) : 23.

[3] Kuper, *Report on the First Field Season*, 6-7.

[4] Förster, "Cave of Beasts": 302-303.

[5] Tomassetti, "Gilf Kebir National Park": 915.

[6] Förster, "Cave of Beasts": 24-25.

[7] Förster, "Cave of Beasts": 25.

هـ- الأشخاص المركبة:

احتوى الكهف على لوحات متراكبة أي لوحات رسمت ثم رسمت لوحات أخرى عليها مما تسبب في إنتاج أشخاص مركبة، فكانت صور لرعاة الماشية هي الغالبة وكان منهم راعي ماشية برأس طائر، وربما كان إنسان برأس طائر عن قصد[1] فرأس الطائر نفذت منذ عصر نقادة الأولى متشابهًا في ذلك مع التمثال الشهير لراقصة نقادة الأولى (الشكل ٢٩).

و- وضع تأديب الأعداء:

عثر على منظر لشخص يمسك بمقمعة ويقوم بتأديب مجموعة من الأعداء المتواجدين أسفله وواقفين بجانب بعضهم البعض رافعين أيديهم لأعلى كنوع من الخضوع والاستسلام، يتشابه هذا المنظر مع المنظر الشهير للملك ماسكًا مقمعته ويؤدب أعدائه والذي كان مشهور طوال العصور التاريخية[2] بداية من مقبرة الزعيم ١٠٠ بهيراكونبوليس والتى ترجع إلى عصر نقادة الثالثة (شكل ٣٠).

ز- الراقصون:

وجدت بعض الأشخاص في وضع نصف قرفصاء بأرجل متباعدة عن بعضهما وبفخذين موازيين للأرض، فيبدو وكأنهم يقوموا بعمل نشاط معين فهو ربما نوع من الرقص الطقسي، وهو وضع صور بكثرة في وادي سورة ٢[3] ٣[2] (شكل ٣١)، وربما كانت تلك الرقصات أثناء المناسبات الاجتماعية أو الممارسات التي في الأعياد الموسمية أو الطقوس الجنائزية أثناء الموت أو إدارة الأزمات[4] (شكل ٣٢).

ثالثًا- مقارنة التمثيل البشري في كهف الوحوش بالمناطق المجاورة

أ- جبل العوينات

قام المستكشفون الأوائل بالإبلاغ عن العديد من النقوش واللوحات الفنية في جبل عوينات حيث كشفت بعثة العلماء البلجيكية في عام ١٩٦٨ عن بعض اللوحات المذهلة في جبل العوينات، كما لاحظ Muzzolini (١٩٩٥) أن منطقة جبل العوينات هي أقرب منطقة للجلف الكبير سواء في المسافة أو أسلوب نقش اللوحات، كما يعتبر أسلوب الفن الرعوى للماشية هو الغالب على الفن الصخري لجبل عوينات والمناطق المحيطة بها بما فيها الجلف الكبير، مما يوفر أدلة قاطعة على أن رعاة الماشية كانوا يتجولون في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك جبل عوينات وهضبة الجلف كبير والأماكن المحيطة بهما[5].

---

[1] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 22.

[2] Förster, "Catching the Beasts":25.

[3] Förster, "Figuring Out": 52.

[4] Rudolph Kuper, "The Cologne Wadi Sura Project, Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt)", *Africa Praehistorica* 26 (2013): 28.

[5] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 18.

١- رعاة جبل العوينات:

صورت رعاة الماشية في العوينات الغالبية العظمى من اللوحات التى صورت الماشية والبشر المرتبطين بها، كما احتوت العديد من اللوحات على أشخاص عادةً مع إكسسوارات مثل حقائب الخصر أو الملابس، وحقائب الكتف، والأحذية، والقوس والسهام فإن تصوير الأقواس والسهام يوحى بالبحث عن وسائل العيش الأساسية، وكان في بعض الأحيان إما يصور واحد فقط أو عادةً في مجموعات، وكانت السمة المميزة الرئيسة للأشخاص هي الرأس الدائرية، وهو مبالغ في الحجم مقارنة بنسب الجسم الطبيعية، و كان يخلو تمامًا من الوجه[١]، وعند مقارنة راعي العوينات براعي الوحوش نجد تشابه كبير بينهما.

٢- السباحين:

تميزت ملامح الجسم بأبعاد طبيعية مع الجذع الثلاثي والوركين الضيقين والذراعين والساقين قويتين ومتناسبتين، وكان يتم رسم اليدين والقدمين بدون أطراف، وفي بعض الأحيان يتم رؤية دائرة بيضاء بيضاوية وهي الرأس، يتم عرض الجسم في شكل ملتوى وقد تتكرر عبر مجموعة من المواقع[٢] ويعبر وضع الجسم الملتوى عن السباحة كما جاء في كهفين الوحوش والسباحين.

٣- الزخرفة:

إن بعض عناصر زخرفة الجسم والرأس المستدير الصغير غير المتناسب للإنسان في كهوف وادي سورة يمكن مقارنته بمثيلتها بالعوينات، إلا أن هناك بعض الاختلافات الرئيسة حيث يتميز نمط وادي سورة الإنساني بعرض الرقبة البيضاء الطويلة التي تربط الرأس بالجزء العلوي من الجسم، في حين أن تلك الموجودة في جبل عوينات تقدم دائمًا العنق الطويل والجسم بأذرع قصيرة بشكل غير متناسب، فيمكن اعتبار الأسلوبين متمايزين وغير مرتبطين بشكل مباشر، على الرغم من أن هذا لا يستبعد وجود روابط ثقافية بينهما، أما عن زخرفة الجسد في العوينات فهي غير ملحوظة لأنها تكون في نفس لون الجسد (شكل ٣٣)، ولكن في بعض الحالات يمكن ملاحظتها (الشكل ٣٤)[٣].

٤- اللوحات المركبة:

مثلما كان يوجد في كهف الوحوش اللوحات المركبة عثر أيضًا في جبل العوينات على العديد من المواقع التي توجد فيها لوحات رعوية ماشية متراكبة فوق المشاهد القديمة، ففي الموقع الرئيسي وهو KTW 21 / A كانت توجد لوحة "رعاة الماشية الحمراء الصغيرة" على مشهد صيد[٤].

[1] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 18.

[2] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 19.

[3] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 19-20.

[4] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 22.

٥- أشخاص تلامس وحش مقطوع الرأس:

فعند البحث عن مثيل له بجبل العوينات يبدو أن أقرب مشهدان له يمثلان مطاردة الأسد فكانت الحيوانات التي يتم اصطيادها في المنظرين غير واضحة، ولكنها بذيول منحنية فهي على شكل قطط كبيرة (ربما أسود)، وكان يُغطى أحدهما السهام بكثافة ويحيط به الرماة (الشكل ٣٥)[1].

ب- وادي واحيش

تميز نمط وادي واحيش من خلال اللوحات التي تم التعرف عليها عام ١٩٩٨ بواسطة Le Quellec حيث وجد بعضًا من الحيوانات البرية تشبه بعض اللوحات الموجودة في وادي سورة، كان أسلوب نمط وادي واحيش والذي تمركز في الجزء الجنوبي من جبل العوينات مع بعض الأمثلة المعزولة في اماكن أخرى هو أسلوب متميز للغاية، تميز هذا النمط بأشخاص فردية بزخرفة جسم تتشابه مع غيرها بوادي سورة مع ملاحظة اندماج الأشخاص مع بقية المشهد (الشكل ٣٦)، كانت السمات المشتركة مع وادي سورة يمكن عرضها كالتالي:

١. التصوير المتكرر للأشخاص.
٢. التركيز على جزء من الشخص بطريقة مبالغ فيها مثل تصوير الأيدى بشكل مبالغ فيه لشخص ما (الشكل ٣٧).
٣. كان يوجد أشكال لبصمات أيدي نفذت بالطلاء الأصفر.
٤. أشكال لنعام ولكن بجسد غير كامل.
٥. عرض مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية (مثل الغزلان والظباء)، وهناك العديد من تصوير الكلاب المستأنسة فتشير الحيوانات البرية المصوّرة إلى مجتمع أغلبه صيادين.
٦. كما يوجد في الموقع الرئيسي لنمط وادي واحيش (WW 52) عدد من المشاهد المركبة التي تتضمن مشاهد رعوية للماشية فوق أنواع أخرى من اللوحات.

يوضح أسلوب وادي واحيش على التواصل مع سكان وادي سورة بشكل أو بآخر، على الرغم أنه لا تزال المميزات الرئيسة المحددة لوادي سورة مثل "الوحش مقطوع الرأس" و "السباحين" (والعديد من الزخارف الأخرى) مفقودة في وادي واحيش إلا أن كان هناك دليل آخر يدعم وجود صلة محتملة بين وادي سورة ووادي واحيش وهو العثورعلي ملجأ على بعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر تقريبًا بين جبل عوينات ووادي سورة، يحتوي الملجأ على لوحات متدهورة جدًا لكن يمكن التعرف على العديد من بصمات اليد والكائنات البشرية الصغيرة الحجم والتي تتطابق مع اللوحات التي نفذت في مواقع وادي واحيش الرئيسة.[2]

ج- هضبة حنين:

لوحظ مشهد فريد من نوعه في الموقع HP 21 / B أعلى هضبة حنين (وهي واحدة من أعلى مناطق جبل عوينات) لحيوان غريب يتم الالتفاف عليه وملامستها بواسطة أشخاص صغيرة الحجم (الشكل ٣٨)، هذا المشهد يذكّرنا بشكل قوى بالعديد من المشاهد في "كهف الوحوش"، حيث يحيط عدد من الأشخاص الصغيرة بلمس وحش مقطوع الرأس (الشكل ٣٩)، فعلى أية حال جميعها أمثلة توضح تأثير وادي سورة ومعتقداتها على باقي المجتمعات الرعوية المحيطة و انتقالها إليها[3].

[1] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 23.
[2] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 21-22.
[3] Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": 23.

الخاتمة:

لا شك أن أهم أغراض الفن الصخري الزينة وله أيضًا غرض تذكاري، كما يعتبر بمثابة لهجة محلية أو إقليمية للقبائل أو المجتمعات الموجودة بالمنطقة، وربما هي علامات فلكية أو رموز دينية كنوع من أنواع التواصل الرمزي بين القبائل بعضها البعض، كما هو شكل آخر للطقوس الدينية على هيئة صور رمزية، فيعتبر هذا النوع من الفن من وجهة نظر علماء الأنثروبولوجيا وعلم الآثار بمثابة كتاب تنقسم فصوله التصويرية إلى (تاريخي- سلوكي- أيديولوجي- ديني- اقتصادي- اجتماعي- سياسي- فني- بيئي) يتم كتابتها وتسجيلها بلغة فنية فقط[١].

إن الرسومات الصخرية ممكن تكون مجرد هواية أو تدريبات على فن النحت أونتيجة دوافع سحرية دينية أو دوافع سياسية، ولكن لا شك أن الفن الصخري المصري يرتبط ارتباط وثيق بالدين، فالشخصيات البشرية في الرسوم الصخرية لابد وأنها تقوم بأعمال طقسية، أو ربما تمثل آلهة، أما الحيوانات فربما تتعلق بتقديم الطقوس أو تمثل آلهة صخرية، أى أن فن الصخور هو فعل تعبدى في حد ذاته، كما أنه تختلف تقاليد الفن الصخري في مصر عن تقاليد الفن الصخري في العالم، بمعنى أنه لا توجد تقاليد بعينها توضح محتواه أو معناه أو دافعه.[٢]

الجزء التحليلى للنقوش المدرجة في البحث:

يمكن مقارنة راعي ماشية برأس طائر مع التمثال الشهير لراقصة نقادة الأولى، وربما كان إنسان برأس طائر عن قصد فرأس الطائر نفذت منذ عصر نقادة الأولى فصاعدا، فتلك الرأس ربما قناعًا ارتداه الراعي لتسهيل عملية الصيد كنوع من أنواع الحيلة والخداع للحيوانات ، فجاءت نقوش لهيئات آدمية يرتدين أقنعة على شكل رأس طائر، فكانت عادة ارتداء الأقنعة مقترنة بالصيد في عصور ما قبل التاريخ خاصة وأن نشاط الصيد كانت من أهم المواضيع المسجلة في الفن الصخري، كما جاء في صلاية النعام وصلاية حيوانات الشمس صيادان يرتدى كل منهما أقنعة بنفس هيئة الحيوان المراد صيده، فهو نوع من التأثير السحري على الحيوان لجذب انتباهه وسهولة صيده، كما أن فكرة دمج الهيئة الآدمية و الحيوانية معًا شاعت في فترة الدولة الحديثة فربما كانت صلايتا النعام والشمس هما المثال المبكر لهما[٣].

كان هناك أوجه تشابه بين نقوش وادي سورة ونقوش المناطق المحيطة والتي منها على سبيل المثال:

- تشابه راعي الماشية بمنطقة الجلف الكبير بالأماكن المحيطة مما يوضح أنهم كانوا يتجولون في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك جبل عوينات وهضبة الجلف الكبير والأماكن المحيطة بهما.

- تشابه وضع السباحين في الجلف الكبير مع المناطق المحيطة بهما، فهم مجسمات بشرية ترفع أيديهم وأقدامهم بشكل منحني للأمام والخلف، وتم تنفيذهم بحجم أصغر مقارنة بإجمالي رسومات الشكل البشري بالكهوف[٤]، ولعل

---

[1] Hamdi Abbas,"Rock Art as a Source of the History of Prehistory(An Account to Promote the Understanding of Prehistoric Rock Art)", *Abgadiyat* 4 (2009): 31-32.

[2] Huge, "Rock Art": 8.

[٣] مصطفي عطاالله، "الهيئات الآدمية غير التقليدية في عصور ما قبل التاريخ والعصر المبكر (من خلال مناظر الصيد ومناظر وتماثيل الأعداء والأسرى)"، *مجلة كلية الآثار* ٩ (١٩٩٨):١٨٠، ١٩٣.

[٤] سعد عبد المنعم محمد بركة، "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث، دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية" (رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر، ١٩٩٣)، ٣١٦.

السباحين هم مجموعة من الأشخاص ترتبط بهم أرواح، ولكنهم يستطيعون التحرك بطريقة مختلفة عن المعتاد، في وضع يشبه الطيران أو السباحة، تعبيرًا عن السرعة في الحركة بين المتوفيين، فهي روح تسبح في جميع أجزاء المكان بحجم أصغر في الرسومات رافعًا يديه وقدميه إلى الأعلى دلالة على الروح[١].

– يتشابه منظر تأديب الأعداء مع المنظر الشهير للملك ماسكًا مقمعته ويؤدب أعداءه والذي كان مشهورًا طوال العصور التاريخية بداية من مقبرة الزعيم ١٠٠ بهيراكونبوليس والتي ترجع إلى عصر نقادة الثالثة، ومن ضمن أوجه التشابه أيضًا مشاهد الوحش مقطوع الرأس وتركب المشاهد فوق بعضها ناتجة عن ذلك اللوحات المركبة، فضلًا عن تصوير أشكال بصمات الأيدى.

أما عن أوجه الاختلاف:

– كانت من ضمن أوجه الاختلاف بين نقوش وادي سورة عن غيرها هو اختلاف الزخرفة حيث اختلفت الزخرفة في وادي سورة التي تمثلت في أشكال الملابس وشكل الجسد عمومًا عن غيرها من المناطق المحيطة، فلا شك أن كل منطقة كان لها طابع خاص بها عن غيرها ولكن هذا لا يمنع بوجود روابط ثقافية بين وادي سورة والمناطق المحيطة بها.

فعلى أية حال يعتبر الفن الصخري في ما قبل التاريخ بوجه عام والتمثيل البشري بوجه خاص بوادي سورة الثاني (كهف الوحوش) فريد من نوعه تنوعت فيه أنماط الأشكال البشرية وليس ذلك فحسب بل تنوعت أيضًا أوضاعه سواء كانت بمفردها أو بالأندماج مع أشخاص أو حيوانات آخرين، كما اتضح لنا من خلال مقارنة التمثيل البشري لكهف الوحوش بالمناطق المجاورة بوجود تأثير وادي سورة الثاني ومعتقداتها على باقى المجتمعات الرعوية المحيطة وانتقالها إليها.

[١] خالد سعد، *النقوش والرسوم الصخرية في الجلف الكبير والعوينات*، تقديم: علاءالدين شاهين، (القاهرة: بدون دار نشر، ٢٠٢١)، ١٩٥-١٩٦.

قائمة الأشكال

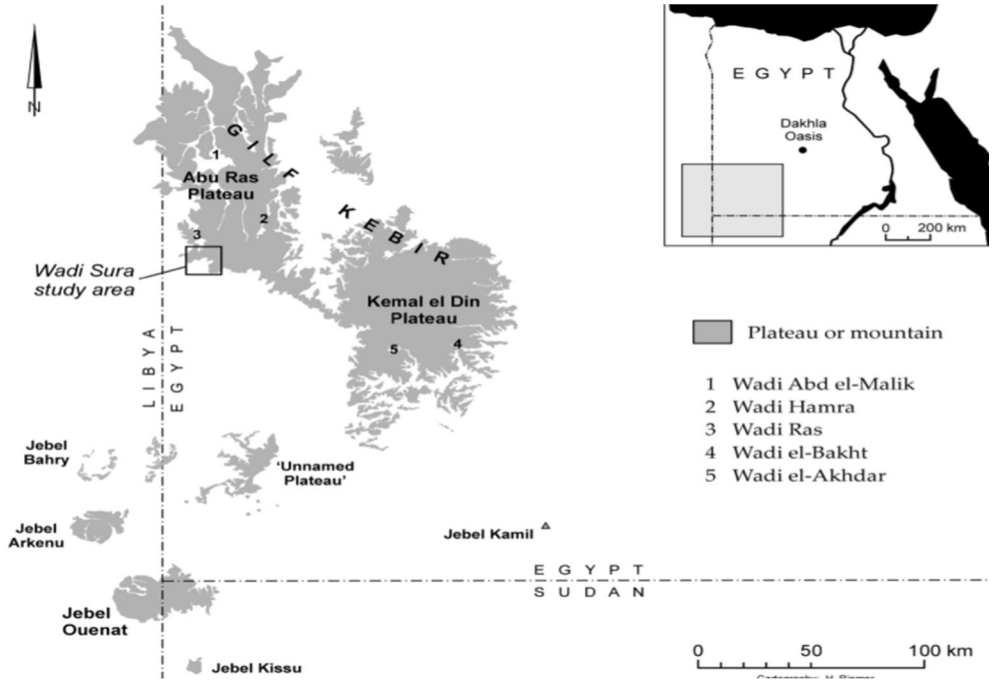

شكل(١) خريطة جنوب غرب مصر والمناطق المجاورة، توضح موقع منطقة وادي سورة للدراسة بالقرب من الحدود الليبية.

Förster, "Cave of Beasts": fig.1.

شكل (٢) كهف السباحين في المنتصف وكهف الرماة على اليمين.

Tomassetti, "Gilf Kebir National Park": fig.2.

شكل(٣) كهف السباحين، تخريب مساحة جدار الكهف مؤخرًا من قبل الزوار (بين مارس ونوفمبر ٢٠١٠).

Tomassetti, "Gilf Kebir National Park": fig.10.

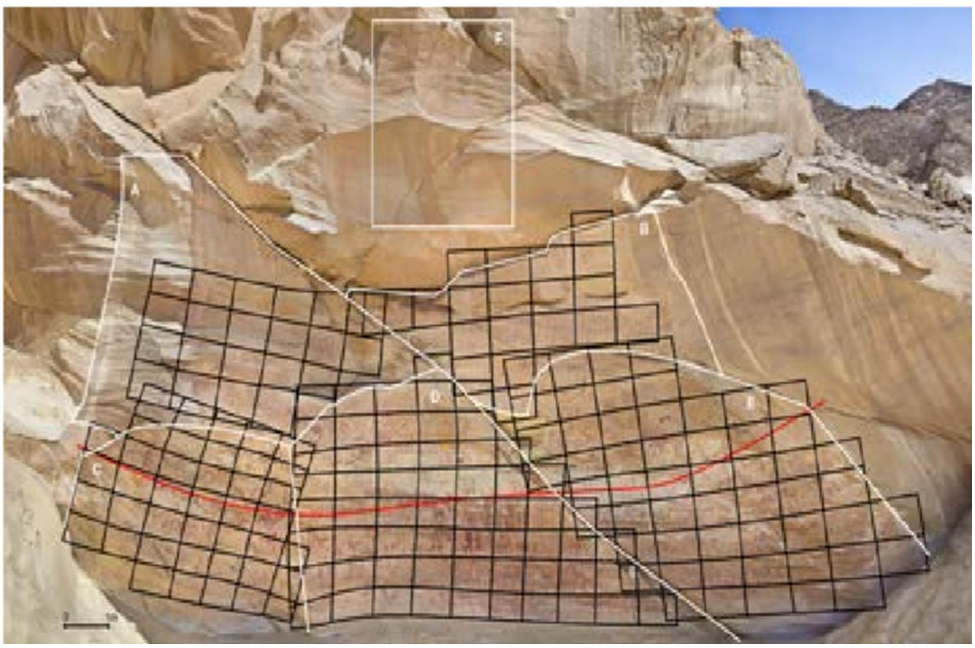

شكل(٤) وثائق الفن الصخري في موقع وادي سورة الثاني (الوحوش).

Lenssen, "Die Kölner Schule": fig. 7.

شكل(٥) (وادي سورة ٢) استخدام التكنولوجيا الجديثة في تحسين ألوان اللوحات.

Lenssen, "Die Kölner Schule": fig. 8.

شكل(٦) الجدار الصخري المزين بالمأوى مع الإشارة إلى اللوحات A-F (الخطوط العريضة البيضاء) ونظام الشبكة المطبق (الخطوط السوداء)، كما يمثل كل عنصر من عناصر الشبكة "ورقة" ، أي صفحة مزدوجة في المنشور المطبوع للفن الصخري ، ويغطي ٩٠ × ٦٠ سم.

Förster, "Cave of Beasts": fig.4.

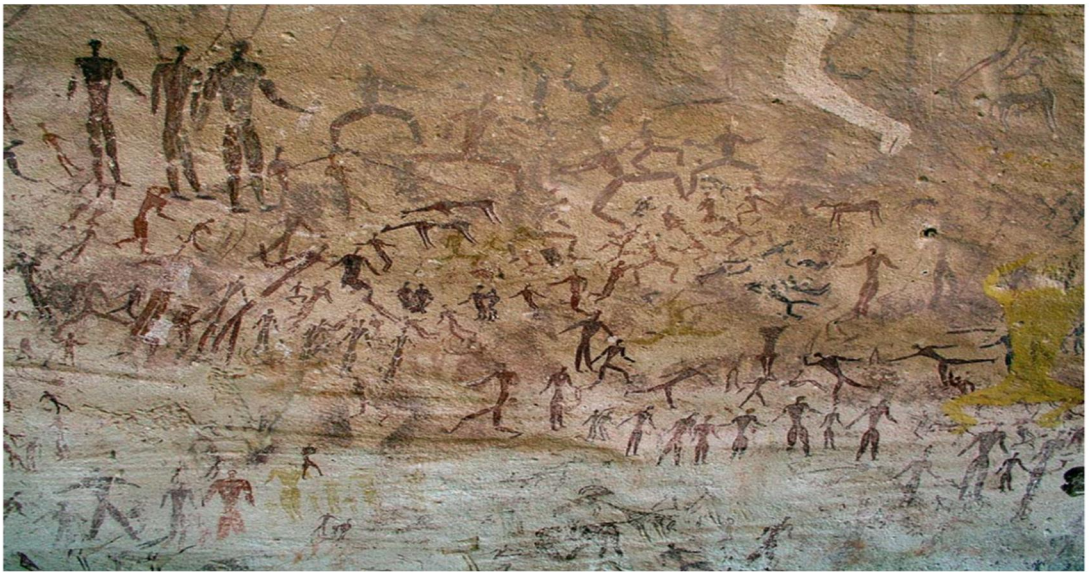

شكل(٧) تفاصيل من وجه الصخرة الخلفي للمأوى والتي تظهر العديد من الأشكال (آدمية– حيوانية) الملونة.

Kuper Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, Fig. 4.

شكل(٨) إطار صور مؤقت يغطي مساحة ٤٠ × ٦٠ سم كوحدة عملية للتسجيل.

Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, Fig. 7.

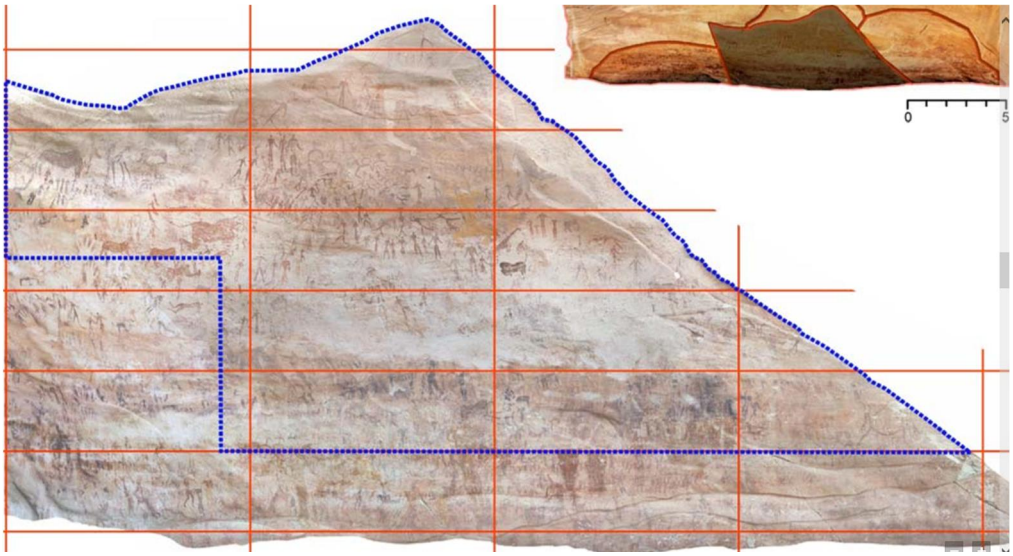

شكل (٩) يوضح التقدم في تسجيل الفن الصخري بمساعدة الكمبيوتر في وادي سورة ٢ لتوثيق حوالي ١٥٠٠ شخصية داخل المنطقة التي تتميز بالخط الأزرق، تعتبر هذه المنطقة في الجزء الأوسط السفلي من ملجأ وادي سورة الثاني أعلى كثافة من الأشكال في الأقسام الستة للمأوى والتى تقدر بحوالى ٨٠٠٠ شكل.

Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, fig.14.

شكل(١٠) الترقيم على الاشكال المرسومة من أجل التعرف عليها بشكل أفضل والمقارنة بينها عن طريق برنامج الكمبيوتر.

Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, fig.15

Main class of representation	Attestations	Percentage
Human	882	59.4%
Animal	122	8.2%
Stencil (sprayed; mostly hand stencils)	123	8.3%
Separate item	19	1.3%
Others	9	0.6%
Undefined	329	22.2%
Sum	**1484**	**100%**

شكل (١١) جدول يوضح الفئات الرئيسة من التمثيلات للفن الصخري المسجل في وادي سورة الثاني.

Kuper, *Report on the First Field Season of the Wadi Sura*, tab.1.

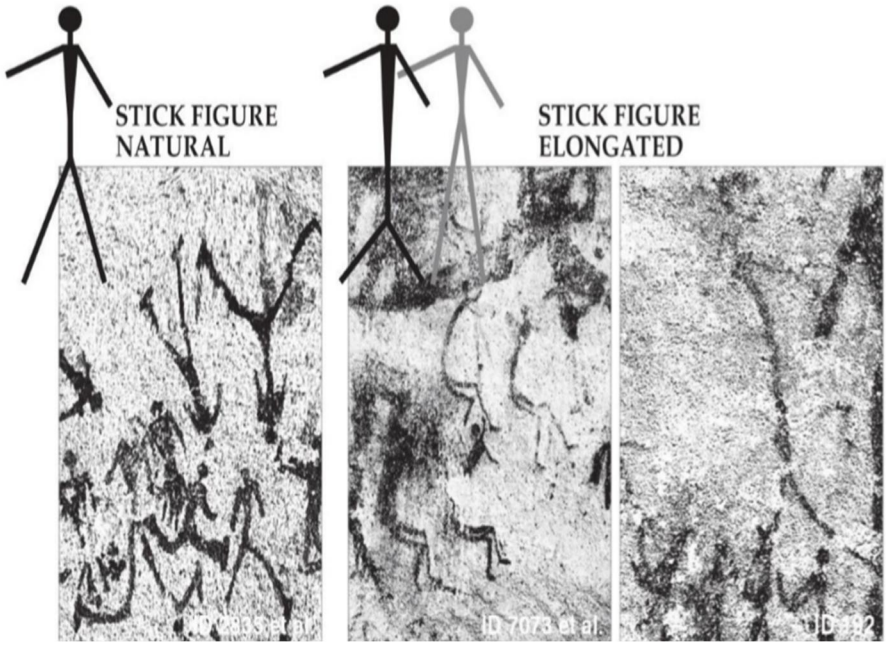

شكل (١٢) نمط شكل العصا الطبيعي والممتد.

Förster, “Cave of Beasts”: fig.1.

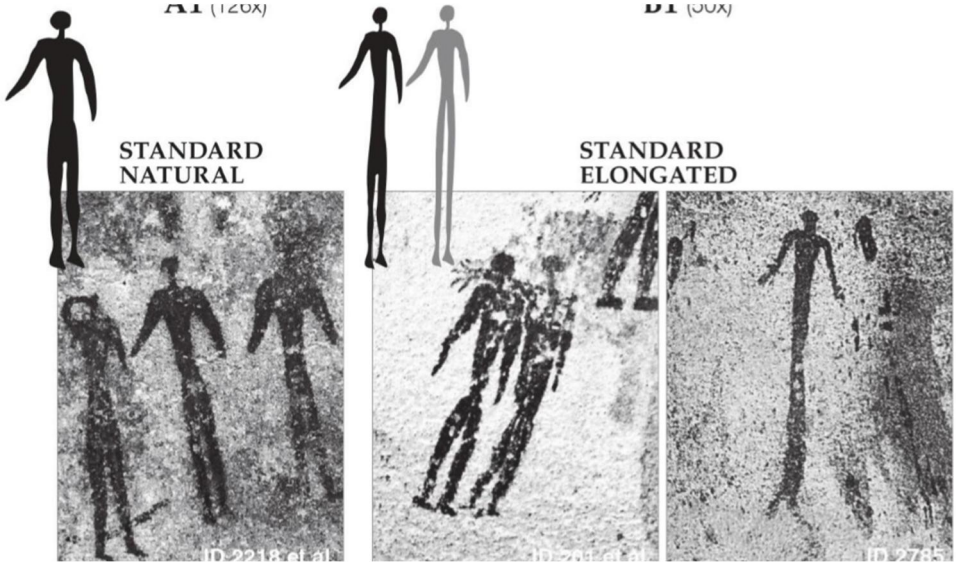

شكل (١٣) النمط القياسى الطبيعى والممتد.

Förster, "Cave of Beasts": fig.2.

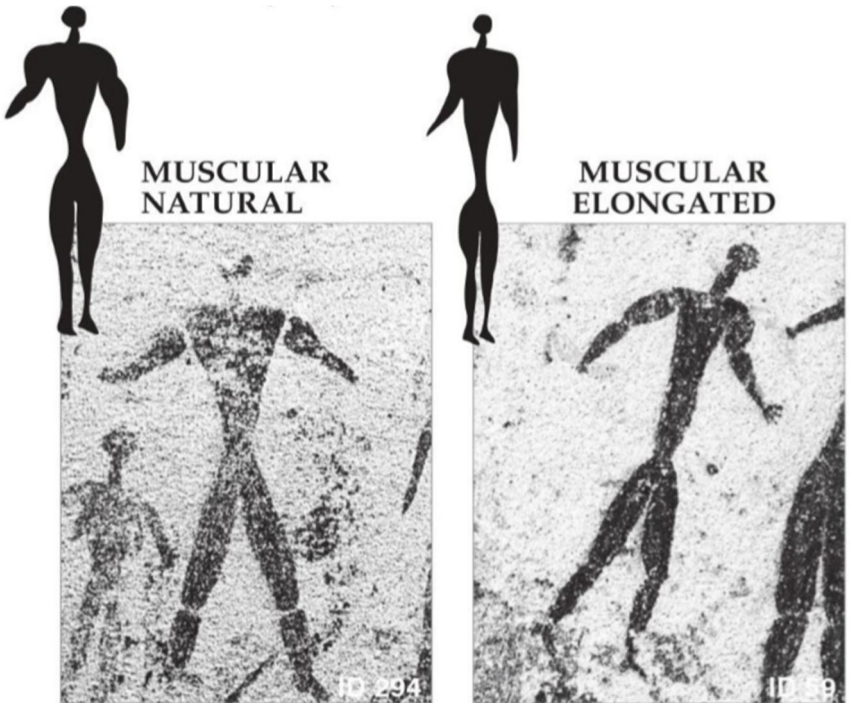

شكل (١٤) نمط العضلات الطبيعى والممتد.

Förster, "Cave of Beasts": fig.3.

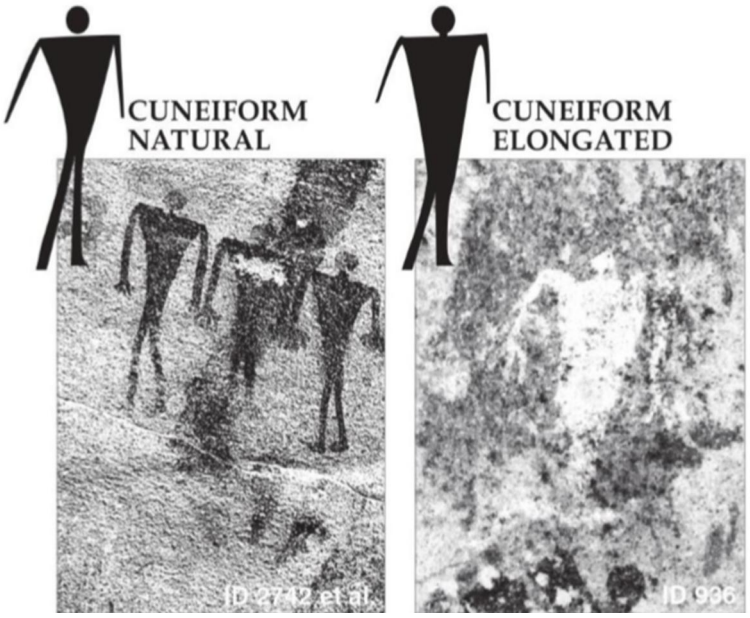

شكل (١٥) النمط المسمارى الطبيعى والممتد.

Förster “Cave of Beasts”: fig.4.

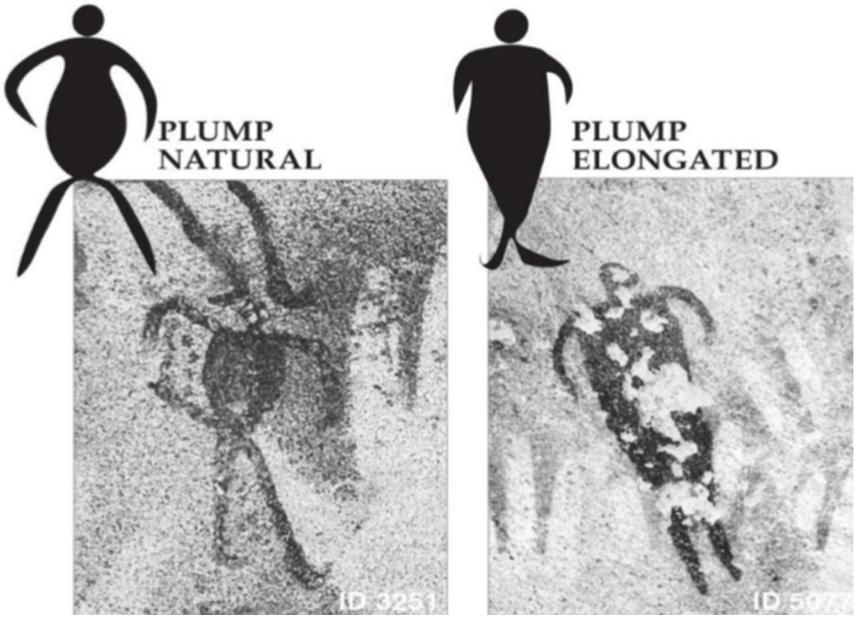

شكل (١٦) النمط الممتلئ الطبيعى والممتد.

Förster, “Cave of Beasts”: fig.5.

شكل (١٧) النمط الخيطي الطبيعى والممتد.

Förster, “Cave of Beasts”: fig.6.

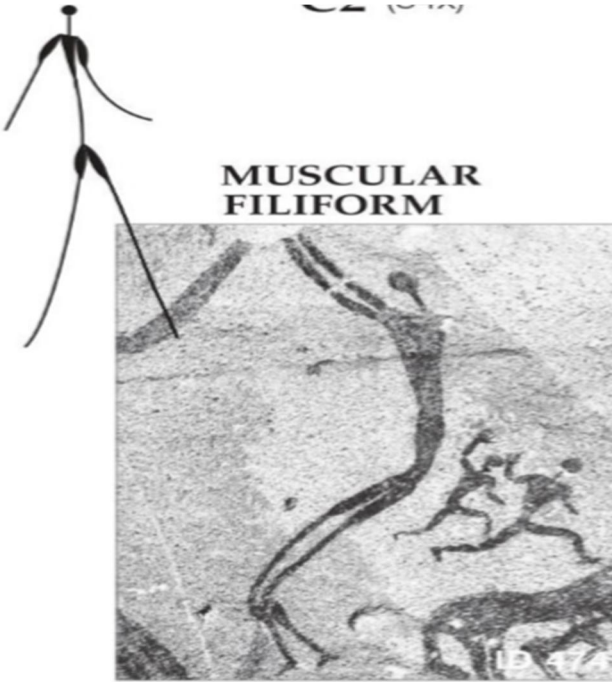

شكل (١٨) النمط الخيطي ذو العضلات الطبيعى والممتد.

Förster, “Cave of Beasts”: fig.7.

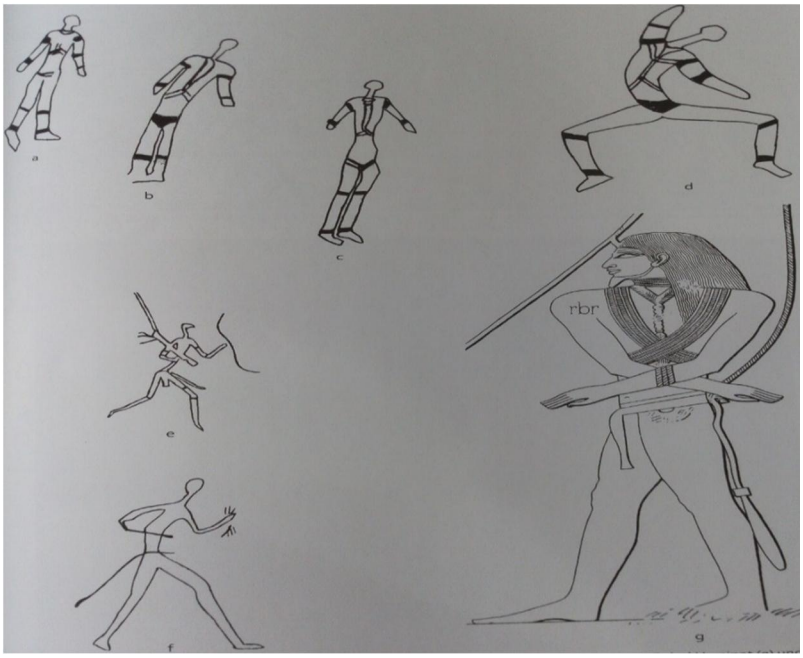

شكل (١٩) مقارنة بين الزى الليبي في الدولة القديمة وبين بعض أشخاص الجلف الكبير.

Osing, "Zu Den Felsbildern Des Wadi Sura": abb. 1(a-g).

شكل (٢٠) الكثير من الأشكال التي تُمثِّل كفوف، وادي سورة الثاني.

Krause, "Paints and Pigments in the Rock Art of Wadi Sura", figs.10-11.

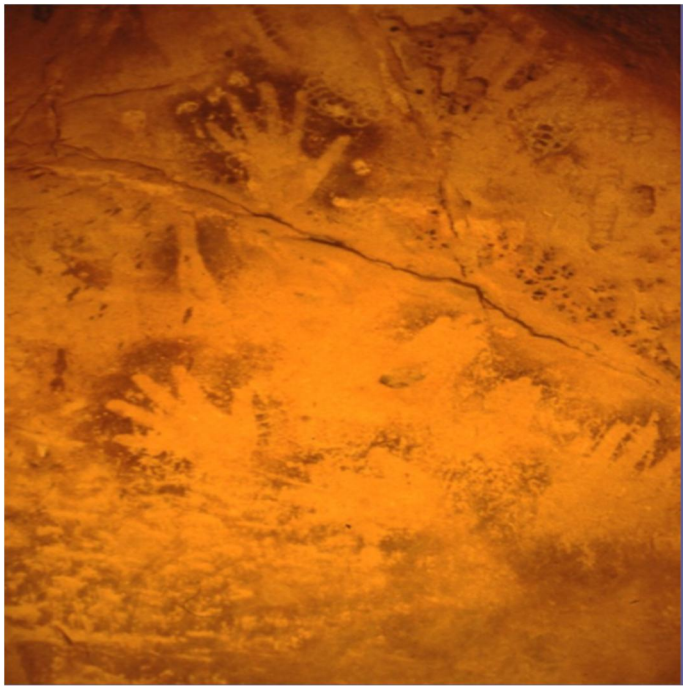

شكل (٢١) أشكال لكفوف يدوية من العصر الحجري الحديث (؟) من كهف وادي الأبيض، واحة الفرافرة.

Huge, "Rock Art": fig. 8.

شكل (٢٢) نقوش تمثل الخطوط العريضة للأقدام- واحة الخارجة

Huge, "Rock Art": fig. 9.

شكل(٢٣) أشكال توصف ما يسمى "السباحون" في كهف وادي سورة الثاني.

Kuper, "Report on the First Field Season": Fig.8.

شكل (٢٤) أحد سباحين وادي سورة ٢.

Förster, "Figuring Out": fig. 6.

شكل (٢٥) أشكال توضح ما يسمى بـ "الوحوش مقطوعة الرأس"
Kuper, "Report on the First Field Season": Fig. 9.

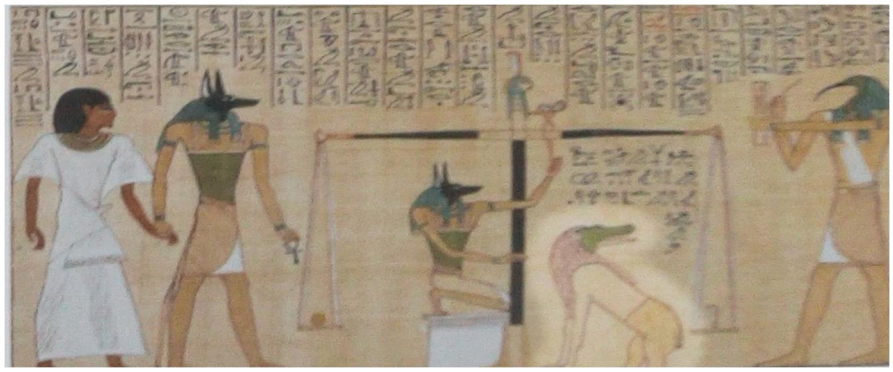

شكل (٢٦) الملتهمة بمنظر المحاكمة الشهير – كتاب الموتى – الأسرة التاسعة عشر.
Förster, "Catching the Beasts": fig.5.

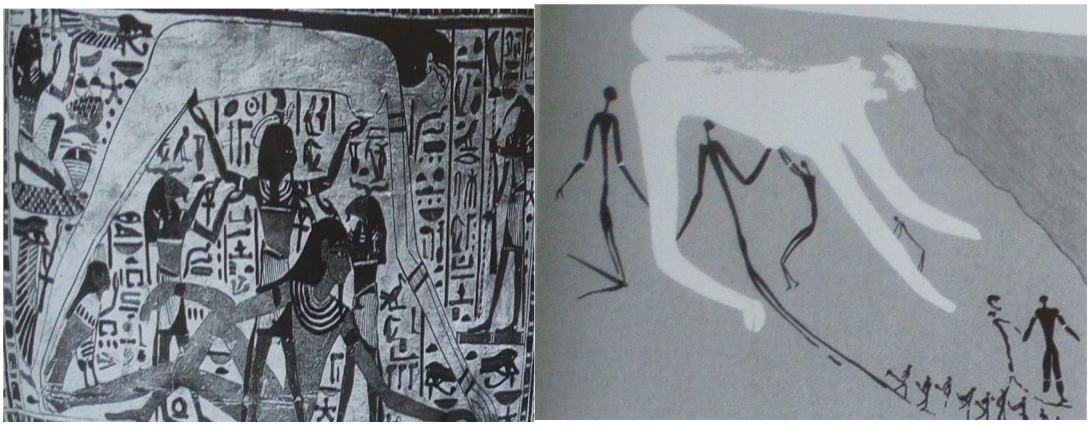

شكل (٢٧-٢٨) نوت ربة السماء مدعومة بواسطة جب رب الأرض.
Förster, "Catching the Beasts": fig. 7.

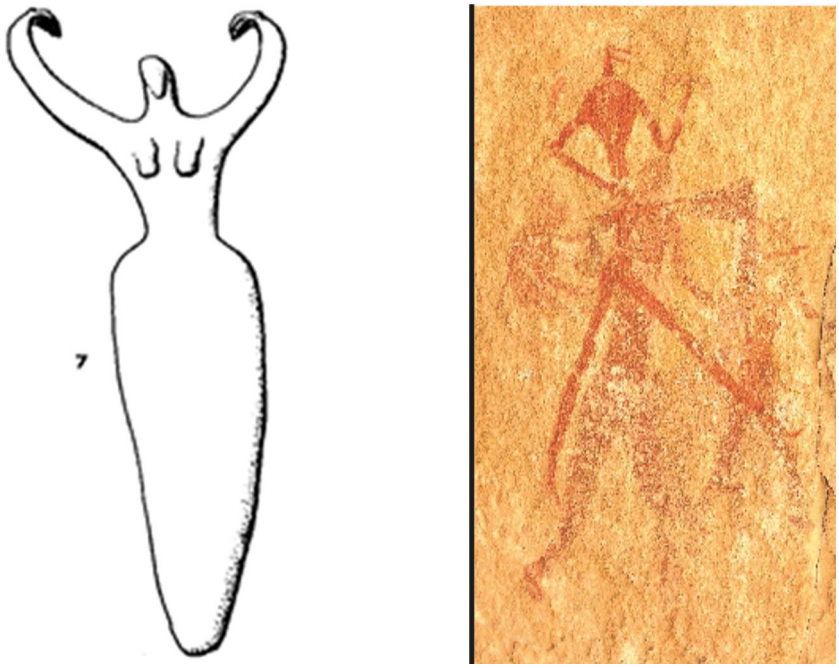

شكل (٢٩) الشكل الأيمن راميا من الرعاة الماشية برأس طائر (موقع WG 72)، محيط وادي سورة، الجلف الكبير – الشكل الأيسر راقصة نقادة الأولى.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": fig.15.

شكل (٣٠) الشكل الأيمن منظر شبيه بمنظر الملك يؤدب أعداءه بكهف الوحوش– الشكل الأيسر منظر تأديب الأعداء من مقبرة الزعيم ١٠٠.

Förster, "Catching the Beasts": fig. 6.

شكل (٣١) مجموعة من الرجال في وضع حركي معين (رقص؟).

Kupper, "The cologne Wadi Sura project": fig. 6-1.

شكل (٣٢) وضع الرقص الطقسي بوادي سورة الثاني.

Förster, "Figuring Out": fig. 5.

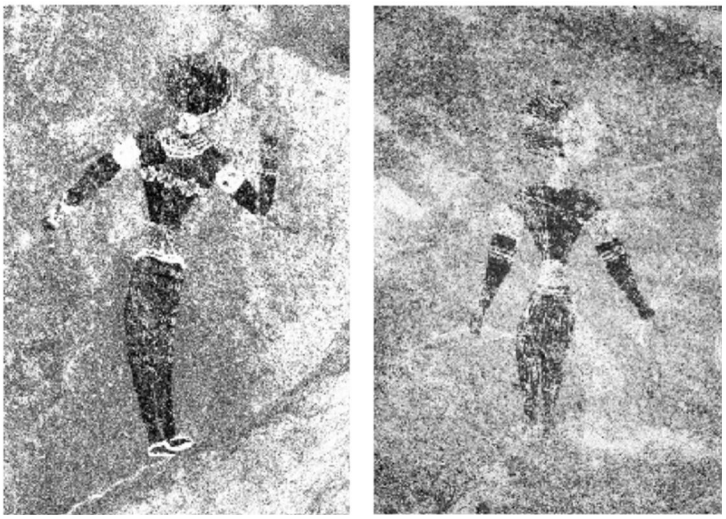

الشكل (٣٣): اليسار "رأس عوينات الدائري" مع وجود زخرفة الجسم والقماش، (موقع KTW 11 / D) جبل عوينات.

الشكل (٣٤): اليمين "رأس عوينات الدائري" مع وجود زخرفة للجسم فقط (موقع KTW 54) جبل عوينات.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": figs.6-7.

شكل (٣٥): مطاردة الأسد المصاب بالسهم ومحاط بعدد من الرماة (موقع KT 86 / B)، جبل عوينات.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": fig. 19.

شكل (٣٦) مجموعة من الأشخاص يوضح أسلوب وادي واحيش (موقع WW 52) ، وادي واحيش.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": fig. 11.

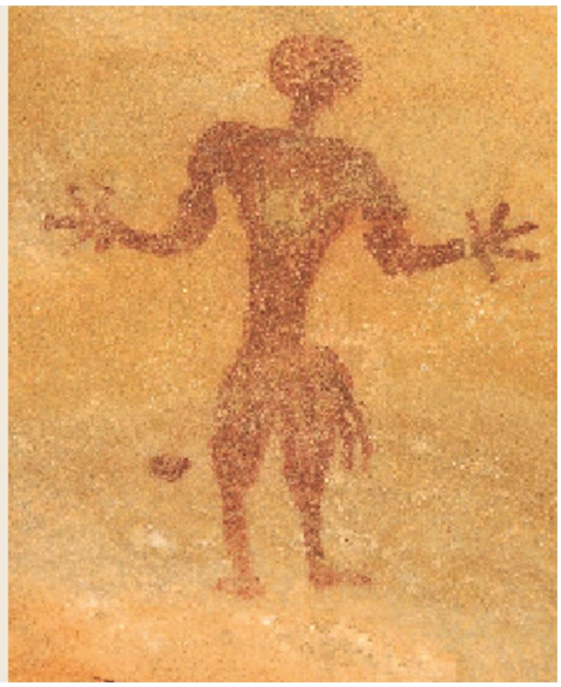

شكل (٣٧): نمط وادي واحش بتركيز مبالغ فيها على اليد (موقع WW 52) ووادي واحيش.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": fig. 12.

شكل (٣٨) حيوان محاط بعدد من الأشخاص الذين يقومون بلمسه (موقع HP 21 / B)، هضبة حنين.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": fig. 20.

شكل (٣٩) "وحش مقطوع الرأس" محاط بلمسات بشرية (موقع WG 21، "كهف الوحوش") وادي سورة – الجلف الكبير.

Zboray, "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art": fig. 21.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

خالد سعد. *النقوش والرسوم الصخرية في الجلف الكبير والعوينات*. تقديم: علاء الدين شاهين، القاهرة، ٢٠٢١.

Khālid Sa‘d. al-nuqūsh wa-al-rusūm al-ṣakhrīyah fī aljlf al-kabīr wāl‘wynāt. taqdīm : ‘Alā’-al-Dīn Shāhīn, al-Qāhirah, 2021.

سعد عبد المنعم محمد بركة. "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث، دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية." رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر، ١٩٩٣.

Sa‘d ‘Abd al-Mun‘im Muḥammad Barakah. "al-rusūm al-ṣakhrīyah bi-al-Ṣaḥrā’ al-Kubrá fī al-‘aṣr al-Ḥajarī al-ḥadīth, dirāsah fī al-anthrūbūlūjiyā al-Thaqāfīyah." Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Ma‘had al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Ifrīqīyah, Jāmi‘at al-Qāhirah, al-Jīzah, Miṣr, 1993.

مصطفي عطا الله. "الهيئات الآدمية غير التقليدية في عصور ما قبل التاريخ والعصر المبكر (من خلال مناظر الصيد ومناظر وتماثيل الأعداء والأسرى)." *مجلة كلية الآثار* ٩ (١٩٩٨): ١٧٩- ٢٠١.

Muṣṭafá ‘ṭāāllh. "al-hay’āt al-ādamīyah ghayr al-taqlīdīyah fī ‘uṣūr mā qabla al-tārīkh wa-al-‘aṣr al-mubakkir (min khilāl manāẓir al-Ṣayd wmnāẓr wtmāthyl al-a‘dā’ wa-al-asrá). : Majallat Kullīyat al-Āthār 9 (1998) : 179-201.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Darius, Frank. “Wadi Sura in its Environmental Setting. Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt).” *Africa Praehistorica* 26 (2013): 70-82.

Di Lernia, Savino. *The Archaeology of Rock Art in Northern Africa*, *the Oxford Handbook of the Archaeology and Anthropology of Rock Art*. Oxford, Oxford Academic Books, 2017.

Förster, Frank, “Catching the Beasts- Myths and Messages in Rock Art, Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt).” *Africa Praehistorica* 26 (2013): 24-27.

Förster, Frank. “Figuring Out: Computer-Aided Rock Art Recording and Analysis. “Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt).” *Africa Praehistorica* 26 (2013): 50-53.

Förster, Frank. *Range and Categories of Human Representation in the ‘Cave of Beasts’, SW Egypt*. *Humans and Anthropomorphs in the Rock Art of Northern Africa*. Brussels, Royal Academy for Overseas Sciences, 2015.

Hamdi, Abbas. “Rock Art as a Source of the History of Prehistory (An Account to Promote the Understanding of Prehistoric Rock Art).” *Abgadiyat* 4 (2009): 11-35.

Hollmann, Jeremy. “Digital Technology in Research and Documentation of Hunter-Gatherer Rock Art in South Africa.” *Rock Art Research Institute* 35 (2018): 157-168.

Huge, Dirk. "Rock Art." *UCLA Encyclopedia of Egyptology* 1 (2009): 1-13.

James, Faubion. "Amdiguous Images: the Problems and Possibilities of Analysing Rock-Art Images in the Egyptian Western Desert." *Egyptology in Australia and New Zealand* (2009): 71-84.

Krause, Sabine. "Paints and Pigments in the Rock Art of Wadi Sura. Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt)." *Africa Praehistorica* 26 (2013): 58-61.

Kuper, Rudolph. *Report on the First Field Season of the Wadi Sura Project (Gilf Kebir, SW Egypt)*. Germany, HBI, 2009.

Kuper, Rudolph. "The Cologne Wadi Sura Project. Wadi Sura – The Cave of Beasts. A Rock Art Site in the Gilf Kebir (SW-Egypt)." *Africa Praehistorica* 26 (2013): 28-31.

Lenssen, Tilman. "Die Kölner Schule." *Kölner Studien zur Prähistorischen Archäologie* 9 (2018): 319- 329.

Osing, Jürgen. "Zu Den Felsbildern Des Wadi Sura." *BAR International Series* 2355 (2012): 339- 343.

Tomassetti, Cristina M. "Gilf Kebir National Park." *International Journal of Conservation Science* 7 (2016): 913-934.

Zboray, Andras. "Wadi Sura in the Context of Regional Rock Art." *Africa Praehistorica* 26 (2013): 18- 23.